

المحرر الوجيز

. @ 129 @

وقرا جمهور الناس في كل الأمصار (لتؤمنوا با) على مخاطبة الناس على معنى قل لهم وكذلك الأفعال الثلاثة بعد وقرا أبو عمرو بن العلاء وابن كثير وأبو جعفر (ليؤمنوا) بالياء على استمرار خطاب محمد عليه السلام وكذلك الأفعال الثلاثة بعد وقرا الجحدري (وتعزروه) بفتح التاء وسكون العين وضم الزاي .

وقرأ محمد بن السميع اليماني وابن عباس (وتعزروه) بزاءين من العزة .
وقرأ جعفر بن محمد (وتعزروه) بفتح التاء وسكون العين وكسر الزاي ومعنى ! 2 ! 2 تعظموه وتكبروه قاله ابن عباس وقال قتادة معناه تنصروه بالقتال وقال بعض المتأولين الضمائر في قوله ! 2 2 ! هي كلها ة تعالى .

وقال الجمهور ! 2 2 ! هما لنبي عليه السلام ! 2 2 ! هي ة وهي صلاة البردين .
وقرا عمر بن الخطاب (وتسبحوا ا) وفي بعض ما حكى أبو حاتم (وتسبحون ا) بالنون وقرا ابن عباس (وتسبحوا ا) والبكرة الغدو .
والأصيل العشي .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد فيبيعة الرضوان وهيبيعة الشجرة حين أخذ رسول ا صلى ا عليه وسلم الأهبة لقتال قريش لما بلغه قتل عثمان بن عفان رسوله إليهم وذلك قبل ان ينصرف من الحديبية وكان في ألف وأربعمائة رجل .

قال النقاش وقيل كان في ألف وثمانمائة وقيل سبعمائة وقيل ستمائة وقيل ومائتين .
قال القاضي أبو محمد وبايعهم رسول ا صلى ا عليه وسلم على الصبر المتناهي في قتال العدو إلى أقصى الجهد حتى قال سلمة بن الأكوع وغيره بايعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم على الموت وقال عبدا بن عمر وجابر بن عبد ا بايعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم على ان لا نفر .

والمبايعة في هذه الآية مفاعلة من البيع لأن ا تعالى اشترى منهم أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة وبقي اسم البيعة بعد معاودة الخلفاء والملوك وعلى هذا سمت الخوارج أنفسهم الشراة أي اشترؤا بزعمهم الجنة بأنفسهم .

ومعنى ! 2 2 ! أن صفقتهم إنما يمضيها ويمنح ثمنها ا تعالى .
وقرأ تمام بن العباس بن عبد المطلب ! 2 2 ! قال ابو الفتح ذلك على حذف المفعول لدلالة الأول عليه وقربه منه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال جمهور المتأولين اليد بمعنى النعمة أي نعمة الله في نفس هذه المبايعة لما يستقبل من محاسنها .

^ وفوق أيديهم ^ التي مدوها لبيعتك .

وقال آخرون ! 2 2 ! هنا بمعنى قوة الله فوق قواهم أي في نصرته ونصرهم فالآية على هذا تعدد نعمة عليهم مستقبلة مخبر بها وعلى التأويل الأول تعدد نعمة حاصلة تشرف بها الأمر .

قال النقاش ! 2 2 ! في الثواب .

وقوله ! 2 2 ! أي فمن نقص هذا العهد فإنما يجني على نفسه وإياها يهلك فنكتة عليه لا له .

وقرا جمهور القراء (بما عهد عليه الله) بالنصب على التعظيم .

وقرأ ابن أبي إسحاق (ومن أوفى